

البحرين

عقدة الانتهاكات الموسمية لعاشوراء

تقرير حول انتهاكات عاشوراء لعام 2025م / 1447 هـ



(يافطات محظورة، وحقائق تاريخية
ممنوعة، وقطائد تحت التحقيق،
وخطباء ملاحقون)



الفهرس

2	المقدمة
4	وقائع الانتهاكات
14	النتائج والتوصيات



(SALAM-DHR) منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان
(BFHR) منتدى البحرين لحقوق الإنسان

المقدمة

إنّ لمناسبة عاشوراء في البحرين كل سنة نصيباً خاصاً من الانتهاكات الحكومية التي تستهدف تعسفاً مظاهر إحياء المناسبة بشكل عام وتستهدف بعض المنظمين والمشاركين في الفعاليات العاشورائية لاسيما الشخصيات الدينية، في انتهاك صارخ للحريات الدينية وللحق في ممارسة الشعائر الدينية، التي ينص عليها الإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ففي كل سنة توثق المنظمات الحقوقية البحرينية المستقلة الاعتقالات والاستدعاءات التعسفية بحق عشرات المواطنين المشاركين في فعاليات الشعائر العاشورائية وإجراءات نزع المظاهر العاشورائية والتضييق على إقامة بعض الفعاليات من قبل أجهزة السلطات الرسمية في البحرين.

شهدت مناسبة عاشوراء لهذا العام 2025م 1447هـ تصعيداً واضحاً في الاستهداف الرسمي لمناسبة عاشوراء مقارنةً بعدد الانتهاكات في السنوات الأخيرة التي سبقت. ففي هذا العام بدأت إجراءات نزع المظاهر العاشورائية قبيل بدء المناسبة بأربعة أيام وتحديداً بتاريخ 23 يونيو/ حزيران 2025. وفي 25 يونيو حصل أول تصعيد خطير وذلك في منطقة الدراز، حيث عمدت الأجهزة الأمنية إلى الاعتداء على المظاهر العاشورائية التي كان قد شيدها أهالي المنطقة تمهيداً لإحياء المناسبة، فأزالت اللافتات العاشورائية وقامت بتحطيم مجسم فني على شكل مرقد مقدّس من مقامات أهل البيت (عليهم السلام) كان قد شيده بعض الفنانين خصيصاً للمناسبة، ممّا دفع أهالي المنطقة إلى الاحتجاج عبر الخروج في مسيرة سلمية رفضاً للاعتداء على المظاهر العاشورائية، فقوبلت المسيرة بالقمع واستخدام القوة المفرطة بحق المتظاهرين مثل الضرب بالهراوات، فأصيب أحد المتظاهرين بكسر في الجمجمة. تلا ذلك البدء باستدعاء واعتقال المواطنين، حيث تمّ توثيق أول اعتقال بحق مواطن في 26 يونيو بموجب مذكرة استدعاء على خلفية مشاركته في التظاهرة. واستمرت الانتهاكات خلال مناسبة عاشوراء بشكل تصاعدي حيث تمّ استدعاء واعتقال أكثر من ثلاثين مواطناً من بينهم علماء دين ومنشدين دينيين ورؤساء ماتم وأعضاء هيئات إدارية في مساجد، على خلفية خطاباتهم في مراسم عاشوراء وأشعار الأناشيد الدينية. كما اعتقلت السلطات مواطنين لأسباب مثل ارتداء عصابة رأس عليها شعار تضامني أو ارتداء قميص عليه صورة ضحية أو صورة رمز ديني، خلال مشاركتهم في المراسم العاشورائية. كما استمرت الأجهزة الأمنية بالاعتداء على المظاهر العاشورائية في عدّة مناطق، ولم تكتفي بإزالة اللافتات العاشورائية من الأماكن والشوارع العامّة، وإنّما فرضت إزالة المظاهر العاشورائية حتى من بعض المنازل والأماكن الخاصة، وفرضت وزارة الداخلية إلغاء فعاليات عاشورائيتين إحداها عمل مسرحي يحاكي واقعة كربلاء، والأخرى برنامج لسلسلة فعاليات عزاء ولطم.

يعرض هذا التقرير تفاصيل الانتهاكات التي وثقتها منظمة سلام ومنتدى البحرين لهذه السنة بالتفصيل والأسماء والتواريخ. وتهدف من خلال هذا التقرير الإضاءة على الانتهاكات بغاية إيصال واقع الحريات الدينية المتردّي في البحرين تحت إشراف السلطات الرسمية، من أجل الاستمرار في بذل الجهود اللازمة للوصول إلى وضع حد نهائي لمثل هذه الارتكابات.

إنّ استمرار هذه الانتهاكات بشكل موسمي يعكس عقدة الاضطهاد الطائفي، التي تعبر عنها الأجهزة الرسمية في كل سنة من خلال تكرار بعض أشكال الانتهاكات تجاه الحريات الدينية أو استحداث صور جديدة من التعديات؛ في ظل استمرار سياسة الإفلات من العقاب التي حصّنت المسؤولين عن الانتهاكات عن المسائلة والملاحقة القضائية.

وقائع الانتهاكات

الاستدعاءات:

بلغ عدد الاستدعاءات التعسفية المرتبطة بالمشاركة في مراسم ذكرى عاشوراء (35) حالة على الأقل، منها (11) حالات استدعاء علماء دين، (9) حالات استدعاء منشدين دينيين/ رواديد، و(11) حالة استدعاء رؤساء مآتم وأعضاء هيئات إدارة مساجد على الأقل.

ومن نتائج الاستدعاءات أن تم اعتقال بعض المستدعين وإجبار البعض على التوقيع على تعهدات تفرض إلغاء بعض الفعاليات العاشورائية ذات الطابع الفني والتي لا تخالف أي قوانين، إحداها عمل مسرحي يحاكي واقعة معركة كربلاء، والأخرى سلسلة فعاليات ثقافية بعنوان "أخذ بثارك 4".

#	الصفة	الاسم	المنطقة	جهة الاستدعاء	سبب الاستدعاء	نتيجة الاستدعاء	التاريخ
1		قاسم محمد يوسف السوري	الدراز	مركز شرطة البديع	المشاركة في تظاهرة منطقة الدراز احتجاجاً على الاعتداءات على المظاهر العاشورائية	تم اعتقاله	26/06/ 2025
2	رجل دين (شيخ)	عيسى المؤمن	الدير	الإدارة العامة للمباحث والتحقيقات الجنائية	خطبة ألقاها خلال فعالية عاشورائية	تم اعتقاله	01/07/ 2025
3	رادود	علي حمادي		مركز شرطة البديع	القصاصد الشعرية التي تلاها في اللطميات العاشورائية		03/07/ 2025
4	رادود	مهدي سهوان	المنامة	مركز شرطة المعارض	القصاصد الشعرية التي تلاها في اللطميات العاشورائية		03/07/ 2025
5	رادود	السيد علوي أبو غايب			المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		04/07/ 2025
6	رجل دين (سيد) وخطيب حسيني	السيد محيي الدين المشعل	السهلة الشمالية		خطبة ألقاها خلال فعالية عاشورائية		04/07/ 2025
7	رئيس مآتم كرزكان	جاسم مهدي	كرزكان		تعليق يافطة كتب عليها شعار "إن ننتصر ننتصر وعندما نستشهد ننتصر"		04/07/ 2025

04/07/ 2025		المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بموسم عاشوراء			حسين المرخي		8
04/07/ 2025		تنظيم الفعاليات الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		الدراز	سلمان يوسف زابير علي	رئيس مآتم "أنصار العدالة"	9
04/07/ 2025		خطبة ألقاها قبل أسبوعين مرتبطة بمناسبة عاشوراء	مركز شرطة مدينة حمد الدوار 1	النعيم	علي رحمة	رجل دين (شيخ) وخطيب مسجد الزهراء (ع)	10
04/07/ 2025		تنظيم الفعاليات الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		المالكية	محمد بوجميد	رئيس مآتم الإمام الرضا (ع)	11
04/07/ 2025		المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بموسم عاشوراء			مرتضى البصري	رادود	12
04/07/ 2025		المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بموسم عاشوراء			يوسف القصاب	رادود	13
05/07/ 2025		المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بموسم عاشوراء			السيد جلال البلادي		14
05/07/ 2025		المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بموسم عاشوراء			عبد الأمير البلادي	رادود	15
06/07/ 2025	تم اعتقاله	المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		جدعلي	السيد محمود الموسوي	رادود	16
06/07/ 2025		خطبة ألقاها خلال فعالية عاشورائية		السهلة الشمالية	السيد محيي الدين المشعل حسيني	رجل دين (سيد) وخطيب حسيني	17
06/07/ 2025		تنظيم الفعاليات الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		كرزكان	جاسم مهدي	رئيس مآتم كرزكان	18

06/07/2025	تم اعتقاله	خطبة ألقاها خلال فعالية عاشورائية		بني جمرة	حسين عبدالكريم عطية الجمري	رجل دين (شيخ) وخطيب حسيني	1 9
06/07/2025	تم اعتقاله، ثم تم الافراج عنه بعد ثلاثة أيام مع إلزامه بالحضور أسبوعياً إلى مركز الشرطة للتوقيع على تعهد.	على خلفية الإشارة إلى يزيد ابن معاوية بعبارة "هذا اللعين" خلال إلقائه خطبة عاشورائية	مركز شرطة البديع	النعيم	كاظم درويش	رجل دين (شيخ) وخطيب حسيني	2 0
06/07/2025	تم اعتقاله	المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		سلماباد	مجتبى العابد	رادود	2 1
09/07/2025		خطبة ألقاها خلال فعالية عاشورائية	مركز شرطة النعيم	المنامة	حسن القصاب	رجل دين (شيخ)	2 2
09/07/2025		خطبة ألقاها خلال فعالية عاشورائية			محمد صالح القشعمي	رجل دين (شيخ)	2 3
11/07/2025		خطبة ألقاها خلال فعالية عاشورائية	مركز شرطة النعيم	المنامة	حسن القصاب	رجل دين (شيخ)	2 4
17/07/2025	تم اعتقاله	المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بموسم عاشوراء	مركز شرطة النعيم		أيمن محمد المقابلي	رادود	2 5
---		خطبة ألقاها خلال فعالية عاشورائية			حسين سلطان	رجل دين (شيخ)	2 6
---		التحقيق معه على خلفية قصيدة "إنا على العهد"			محمد غلوم		2 7
---		خطبة ألقاها خلال فعالية عاشورائية			ميثم السلطان	رجل دين (شيخ)	2 8
04/07/2025		تنظيم الفعاليات الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		أبوقوة	الاسم غير محدد	رئيس مآتم أبوقوة	2 9

04/07/2025		تنظيم الفعاليات الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		مدينة حمد - الدوار 4	(الأسماء غير محددة)	أعضاء من إدارة مسجد فاطمة الزهراء (ع)	30
04/07/2025		التحقيق حول مظاهر السواد والمسؤولين عن تركيبها وعن المسؤولين عن الكتابة على الياфطات ومن يضع الشعارات		الدراز	(الأسماء غير محددة)	رؤساء مآتم ومواطنين	31
05/07/2025		تنظيم الفعاليات الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		مدينة حمد - الدوار 4	(الأسماء غير محددة)	أعضاء من إدارة مسجد فاطمة الزهراء (ع) للمرة الثانية	32
06/07/2025		تنظيم الفعاليات الدينية الخاصة بموسم عاشوراء		الدير	(الأسماء غير محددة)	لجنة عزاء الدير	33
09/07/2025	إلغاء البرنامج العاشورائي	لإلغاء سلسلة فعاليات مقررة ضمن البرنامج العاشورائي الثقافي تحت عنوان "أخذُ بثأرك"4	وزارة الداخلية	المنامة	(الأسماء غير محددة)	إدارة مسجد عتيق علي	34
10/07/2025	إلغاء الفعالية الفنية	لإلغاء فعالية عمل مسرحي يحاكي واقعة كربلاء		السنايس	(الأسماء غير محددة)	إدارة حسينية بن خميس	35

الاعتقالات:

كما في كل سنة لا تمر مناسبة عاشوراء دون حصول اعتقالات تعسفية، خصوصاً بحق شخصيات دينية مع استمرار التضييق على الخطباء الحسينيين ووضع القيود المبالغ فيها على الخطابات الدينية التي لا تخالف أي قوانين ولا تتعرض لشخصيات تقدّسها أي طائفة دينية.

بلغ عدد الاعتقالات التعسفية لهذه السنة (12) حالة، من بينهم (3) علماء دين و(3) منشدين دينيين.

#	الصفة	الاسم	المنطقة	تاريخ الاعتقال	تاريخ الافراج	كيفية وسبب الاعتقال
1		حسين هلال خليل	الدرّاز	26/06/2025	10/07/2025	على خلفية المشاركة بتعليق اللافتات العاشورائية
2		قاسم محمد يوسف السوري	الدرّاز	26/06/2025	10/07/2025	مذكرة استدعاء - على خلفية المشاركة في التظاهرة السلمية في منطقة الدرّاز وبتعليق لافتات
3		مرتضى فيصل النشابية	النعيم	30/06/2025		في الشارع العام خلال المشاركة في مراسم عاشوراء
4	رجل دين (شيخ)	عيسى المؤمن	الدير	01/07/2025	13/07/2025	مذكرة استدعاء
5		حسين هادي النشابية	النعيم	02/07/2025		في الشارع العام خلال المشاركة في مراسم عاشوراء
6		محمد أنور الشهابي	الدرّاز	04/07/2025	10/07/2025	على خلفية ارتداء قميص طبعت عليه صورة الضحية محسن حججي، وعصابة رأس عليها عبارة "إنّا على العهد"، خلال المشاركة في موكب عزاء عاشورائي.
7		محمد أحمد رضي	العكر	04/07/2025	10/07/2025	على خلفية ارتداء قميصاً طبعت عليه صورة ظل الشهيد السيد حسن نصرالله، خلال المشاركة في موكب عزاء عاشورائي.

مذكرة استدعاء	20/07/ 2025	06/07/ 2025	بني جمرة	حسين عبدالكريم عطية الجمري	رجل دين (شيخ)	8
مذكرة استدعاء - على خلفية الإشارة إلى يزيد ابن معاوية بعبارة "هذا اللعين" خلال إلقاء خطبة عاشورائية.	08/07/ 2025	06/07/ 2025	النعيم	كاظم درويش	رجل دين (شيخ)	9
مذكرة استدعاء	16/07/ 2025	06/07/ 2025	جدعلي	السيد محمود الموسوي	رادود	1 0
مذكرة استدعاء		06/07/ 2025	سلما باد	مجتبى العابد	رادود	1 1
مذكرة استدعاء	24/07/ 2025	17/07/ 2025		أيمن محمد المقابي	رادود	1 2

حالة الشيخ عيسى المؤمن:

تم اعتقال عالم الدين والخطيب الحسيني الشيخ عيسى المؤمن بموجب مذكرة استدعاء خلال مناسبة عاشوراء، وذلك بتاريخ 01 يوليو/ تموز 2025.

أُجري تحقيق معه لدى الإدارة العامة للمباحث والتحقيقات الجنائية ولم يسمح لمحامييه بالحضور أثناء التحقيق، وسمح للمحامي بالحضور لاحقاً أثناء المرافعة أمام النيابة العامة التي أصدرت قراراً أولياً بتوقيف الشيخ لمدة أسبوع على ذمة التحقيق، فاستمر احتجازه تعسفياً وتمّ نقله إلى توقيف الحوض الجاف. ثم صدر قرار في 10 يوليو/ تموز 2025 بتجديد حبسه 15 يوماً على ذمة التحقيق؛ حيث جرى التحقيق معه بسبب خطاب عاشورائي.

كما تمّ حرمان الشيخ من الحصول على أدويته خلال اليومين الأولين من الاعتقال.

تم الإفراج عن الشيخ عيسى المؤمن بتاريخ 13 يوليو/ تموز 2025.

انتهاكات الأجهزة الأمنية:

تمّ توثيف ما لا يقل عن (34) انتهاكاً ارتكبهت الأجهزة الأمنية في (21) منطقة ضمن الاستهداف الحكومي العمدي لمناسبة عاشوراء.

تعدّدت أشكال الانتهاكات فجاءت كالتالي: إزالة ومصادرة لافتات وصور عاشورائية (19) حالة، مصادرة نعوش رمزية خاصة بإحياء فعاليات عاشوراء، تحطيم وإزالة مجسم فني على شكل مرقد مقدّس من مقامات أهل البيت (عليهم السلام) كان قد شيّده بعض الفنانون خصيصاً للمناسبة، الاعتداء على سيارات خاصة، قمع مسيرة سلمية خرجت احتجاجاً على اعتداء الأجهزة الأمنية على المظاهر العاشورائية، وذلك باستخدام القوة المفرطة ممّا أدّى إلى إصابة المواطن حسن علي العنقوز بكسر في الجمجمة، الاتصال بمؤسسات دينية لفرض إلغاء فعاليات عاشورائية (حالتين)، الاتصال بمؤسسات دينية للتحذير من ملاحقة في حال القيام بأنشطة أو مظاهر معينة خلال إحياء موسم عاشوراء مثل توزيع "عصابت رأس" تحمل شعارات أو صور دينية معينة أو في حال ارتدى المشاركون في مواكب العزاء قمصاناً تحمل صور ضحايا القتل خارج إطار القانون أو صورة سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم (حالتين)، اعتقال مواطنين خلال مشاركته في مراسم عاشوراء (حالتين)، إجبار المواطنين على تبديل ملابسهم في حال كانوا يرتدون ملابس عليها صورة شخصية من الرموز الدينية، مراقبة المواطنين المشاركين في الفعاليات العاشورائية بشكل استفزازي (حالتين)، نشر عناصر وآليات الأجهزة الأمنية في المناطق قبيل انطلاق الفعاليات العاشورائية بشكل استفزازي (حالتين).

التفاصيل	التاريخ	المنطقة
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	23/06/2025	البلاد القديم
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	23/06/2025	السهلة الجنوبية
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	25/06/2025	البديع

إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية - تحطيم وإزالة مجسم فني على شكل مرقد مقدس من مقامات أهل البيت (عليهم السلام) كان قد شيده بعض الفنانين خصيصاً للمناسبة - الاعتداء على سيارات خاصة - قمع مسيرة سلمية خرجت احتجاجاً على اعتداء الأجهزة الأمنية على المظاهر العاشورائية - إصابة المواطن حسن علي العنقوز في الرأس خلال قمع التظاهرة السلمية بالقوة المفرطة، مما استدعى نقله الى المستشفى مباشرة، وتبين أنه قد أصيب بكسر في الجمجمة.	25/06/2025	الدراز
منع الخطباء الدينيين من الدخول إلى المنطقة لإحياء الشعائر الدينية	27/06/2025	الدراز
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	27/06/2025	السهلة الجنوبية
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	27/06/2025	توبلي
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	27/06/2025	سترة - الخارجية
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	28/06/2025	الجفير
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	28/06/2025	السهلة الجنوبية
مراقبة المواطنين المشاركين في الفعاليات العاشورائية	28/06/2025	رأس رمان
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	29/06/2025	الشاخورة
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	29/06/2025	أبوصبيح
اعتقال مواطن خلال مشاركته في مراسم عاشوراء	30/06/2025	النعيم
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	01/07/2025	الغريفة
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	01/07/2025	باربار
اتصلت الأجهزة الأمنية بعدد من مسؤولي المآتم في العاصمة المنامة بينها حسينية أشبال الزهراء (عليها السلام)، وحذرتهم من القيام بأنشطة أو مظاهر معينة خلال إحياء موسم عاشوراء، تحت طائلة اتخاذ إجراءات صارمة في حال تم توزيع "عصابات رأس" تحمل شعارات أو صور دينية، أو في حال ارتدى المشاركون في مواكب العزاء قمصاناً تحمل صور ضحايا القتل خارج إطار القانون أو صورة سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم.	02/07/2025	المنامة

اعتقال مواطن خلال مشاركته في مراسم عاشوراء	02/07/2025	النعيم
اتصلت الأجهزة الأمنية بمسؤول مآتم رأس رمان وحذّرتَه من القيام بأنشطة أو مظاهر معينة خلال إحياء موسم عاشوراء، تحت طائلة اتخاذ إجراءات صارمة في حال تم توزيع "عُصابات رأس" تحمل شعارات أو صور دينية، أو في حال ارتدى المشاركون في مواكب العزاء قمصاناً تحمل صور ضحايا القتل خارج إطار القانون أو صورة سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم.	02/07/2025	رأس رمان
منع الخطباء الدينيين من الدخول إلى المنطقة لإحياء الشعائر الدينية تزامناً مع منع إقامة صلاة الجمعة	04/07/2025	الدرّاز
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية من على مسجد الخواجة	04/07/2025	المنامة
مصادرة نعوش رمزية خاصة بإحياء فعاليات عاشوراء - إجبار أي مواطن على تبديل ملابسه إذا كان يرتدي ملابس عليها صورة شخصية من الرموز الدينية	04/07/2025	أبوقوة
إزالة صور ترمز لشخصيات خطباء المنبر الحسيني وصور حول مناسبة عاشوراء - مراقبة المواطنين المشاركين في صلاة العشاءين جماعة قبل بدء المراسم العاشورائية، بشكل استقراري	05/07/2025	المنامة
نشر عناصر وآليات الأجهزة الأمنية في المنطقة قبيل انطلاق الفعاليات العاشورائية	05/07/2025	سترة
نشر عناصر وآليات الأجهزة الأمنية في المنطقة قبيل انطلاق الفعاليات العاشورائية	05/07/2025	كرباباد
إزالة يافطة مرسوم عليها صور رموز دينية ومكتوب عليها عبارة "هيهات منّا الذلة"	06/07/2025	المقشع
إزالة ومصادرة لافتات عاشورائية مكتوب عليها شعار عن قيمة الحجاب ويافطة عاشورائية كتب عليها "يا ابن رسول الله أنفسنا دون نفسك ودمائنا دون دمك"	06/07/2025	أبوصبيح
إزالة ومصادرة اللافتات العاشورائية	06/07/2025	سار
تمزيق يافطة رسم عليها ظل آية الله الشيخ عيسى قاسم وكتب عليها شعار عاشوراء لهذا العام "إيمان وإباء"	07/07/2025	عالي
اتصلت الأجهزة الأمنية بإدارة مسجد "عتيق علي" وأبلغتهم رسمياً بقرار إلغاء سلسلة الفعاليات الثقافية العاشورائية بعنوان "أخذ بتأرك 4"	09/07/2025	المنامة
استدعت الأجهزة الأمنية إدارة حسينية بن خميس وفرضت عليهم إلغاء فعالية مسرحية تحاكي واقعة كربلاء	10/07/2025	السنايس

انتهاكات سجن الحوض الجاف:

واجه المعتقلون في سجن الحوض الجاف (للموقوفين احتياطياً) اجراءات تضييق على في ممارسة الشعائر الدينية العاشورائية. فمن خلال شهادات مباشرة من بعضهم، أفاد الموقوفون بأن لم يُسمح لهم بإقامة إحياءات دينية جماعية داخل مباني السجن، واقتصر إحياء المناسبة على إخراج أحد السجناء لتلاوة قصيرة لمجلس العزاء في المر، فيما بقي باقي السجناء داخل زنازينهم.

وتم تحديد إقامة برنامج عزاء بدأ من يوم الأول من شهر محرّم وحتى اليوم العاشر فقط، دون السماح باستكمال بقية الأيام، رغم أن إحياء عاشوراء يمتد عادة لثلاثة عشر يوماً على الأقل، ويستمر لدى الكثيرين لمدة شهرين.

كما لم يُسمح بإدخال كتب دينية أو ملابس سوداء للموقوفين، ولم يوفّر "الكانتين" (دكان السجن) الاحتياجات المناسبة الكافية للموقوفين، في هذا الصدد.

النتائج والتوصيات

النتائج:

1. تصعيد ممنهج للقيود على الحريات الدينية: شهد موسم عاشوراء لعام 2025م 1447هـ تصعيداً واضحاً في استهداف الحريات الدينية، وهو تصعيد ابتداءً بعد أحداث عام 2011، من خلال إجراءات تعسفية سبقت المناسبة ورافقتها.
2. الاستهداف المتكرر لشخصيات دينية ومجتمعية: شملت الانتهاكات استدعاءات واعتقالات بحق علماء دين، رؤساء مآتم، منشدين دينيين (رواديد)، وأعضاء في لجان تنظيم الفعاليات، ما يؤكد القرار الرسمي في قمع الدور المجتمعي والديني لهذه الفئات.
3. تقييد حرية التعبير الفني والديني: فرضت السلطات إلغاء فعاليات ذات طابع ديني، ما يعكس تضييقاً ممنهجاً على حرية التعبير المرتبطة بموسم عاشوراء.
4. تعدي الأجهزة الأمنية على الممتلكات الخاصة والعامة: قامت قوات الأمن بإزالة لافتات دينية حتى من الأملاك الخاصة، وتحطيم مجسمات فنية دينية.
5. استخدام مفرط للقوة ضد الاحتجاجات السلمية: تم توثيق حالات قمع عنيف لمسيرات سلمية، أبرزها إصابة المواطن (حسن علي العنقوز) بكسر في الجمجمة نتيجة الضرب بالهراوات، ما يدل على استخدام مفرط للقوة بحق محتجين سلميين.
6. غياب الضمانات القانونية في إجراءات الاستدعاء والاعتقال: اعتمدت السلطات على استدعاءات واعتقالات دون تقديم أسباب قانونية واضحة أو احترام ل ضمانات المحاكمة العادلة، وتم احتجاز عدد من المواطنين تعسفياً.

التوصيات:

في ضوء ما تم توثيقه من انتهاكات طائفية ممنهجة خلال موسم عاشوراء 2025 في البحرين، وما رافقها من استهداف مباشر للمواطنين الشيعة ومظاهرهم الدينية، تقدم الجهات المعنية بهذا التقرير التوصيات التالية إلى حكومة البحرين، وإلى الهيئات الحقوقية الدولية، والدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان:

1. وقف كافة أشكال الاستهداف الديني المرتبط بإحياء المناسبات والشعائر الدينية، ووقف التمييز الطائفي بحق المواطنين الشيعة، وضمان حقهم الكامل في ممارسة الشعائر الدينية بحرية وأمان، بما يشمل الفضاءات العامة، والأحياء السكنية، والمؤسسات، والسجون، وفق ما تنص عليها العهود والمواثيق الدولية.
2. ضمان عدم ملاحقة أو توقيف الخطباء، الروايد، والكوادر الدينية على خلفية مشاركتهم في إحياء عاشوراء، واحترام الحق في التعبير الديني والثقافي ضمن إطار الشعائر، بما في ذلك إلغاء القيود المفروضة على مسيرات المواكب العاشورائية، والشعارات، والملصقات التي لا تعرض على الكراهية أو العنف.
3. فتح تحقيق شفاف ومحايد في جميع الانتهاكات، وعلى وجه الخصوص في قضية إصابة الشاب حسن علي العنقوز نتيجة تدخل أمني عنيف، ومحاسبة المسؤولين عن استخدام القوة المفرطة، وتعويض الضحية بشكل عادل، والتعويض عن الأضرار التي لحقت بالمتلكات نتيجة الاعتداء على الأملاك خاصّة.
4. إنهاء سياسة الإفلات من العقاب.
5. إلغاء الإجراءات التعسفية المرتبطة بإزالة المظاهر العاشورائية.
6. سن تشريعات تجرّم التعدي على الشعائر الدينية والتمييز القائم على أساس المذهب أو الانتماء الديني، وضمان تطبيق تلك التشريعات في كافة مؤسسات الدولة، بما يشمل الإعلام والتعليم.
7. ضمان استقلالية المؤسسات الدينية والاجتماعية، ومنع أي تدخل أمني أو إداري في شؤونها وفعاليتها، ما دامت ملتزمة بالقانون والدستور، والامتناع عن إجبار المنظمين للفعاليات الدينية على التوقيع على تعهدات لإلغاء الأنشطة الدينية قسرياً أو التضييق عليها.

Follow us on *social media*



منظمة سلام للديمقراطية وحقوق
الإنسان (SALAM-DHR)



Instagram
@salamdhr



Twitter (X)
@salam_dhr



Youtube
@salamdhr



منتدى البحرين لحقوق الإنسان (BFHR)

www.bfhr.org

+41 76 644 00 50

Montada.hr@gmail.com - info@bfhr.org

@MontadaBahrain

@montadahr

Montadabahrain

MontadaHumanRights